ـ(157)ـ ورودها في الكتب الصحاح، وفي بعض هذه الروايات جاءت العبارات التي لا تتفق ومكانة عمر ولا عائشة، ممّا يجعلنا نطمئن إلى اختلافها ودسّها على المسلمين"(1). ويقول الحكيم الترمذي: "... ما أرى مثل هذه الروايات إلاّ من كيد الزنادقة "(2). ويقول أبو حيان الاندلسي: "ومن روى عن ابن عباس انه قرأ حتّى "تستأذنوا" فهو طاعن في الإسلام، ملحد في الدين"(3). 4ـ عدم صحة نسخ التلاوة: يقول الشيخ العريض: "فالمنسوخ تلاوة الثابت حكماً غير موجود في كتاب ا تعالى، فالحق عدم جوازه"(4). ويقول الزرقاني: "عن جماعة في منسوخ التلاوة: انه مستحيل عقلاً، وعن آخرين منع وقوعه شرعاً"(5). ويقول العلامة الطباطبائي: "وكيف كان، فالنسخ لا يوجب زوال نفس الآية من الوجود وبطلان تحققها"(6). ويقول الإمام السرخسي: "لا يجوز هذا النوع من النسخ في القرآن عند المسلمين"(7). 5ـ بعض العلماء والمفسّرين لم يحكموا على الروايات بضعف السند، وإنّما حملوا ما جاء فيها على عدة محامل تدل على عدم التحريف: _____ 1ـ النسخ في القرآن 1: 283، د. مصطفى زيد. 2ـ التحقيق في نفي التحريف: 117، عن نوادر الأُصول: 386. 3ـ المصدر نفسه عن البحر المحيط 6: 445. 4ـ فتح المنان: 223، علي حسن العريض، دار الكتاب مصر 1403 هـ. 5ـ مناهل العرفان 2: 112، الزرقاني، دار إحياء الكتب العربية. 6ـ الميزان 1: 250، الطباطبائي 7- التمهيد 2: 281، عن أُصول السرخسي 2: 78.